

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثواب أكمل أهل الايمان زيادة على ثواب الرسالة و النبوة لأنه شارك المؤمنين فى الايمان و نال منه أعلى مراتبه و امتاز عنهم بالرسالة و النبوة و قوله (أنزل اليه من ربه) يتضمن انه كلامه الذي تكلم به و منه نزل لا من غيره كما قال تعالى ! 2 2 ! و قال ! 22 . !

وهذا أحد ما احتج به أهل السنة على المعتزلة القائلين بأن الله لم يتكلم بالقرآن قالوا فلو كان كلاما لغير الله كان منزلا من ذلك المحل لا من الله فإن القرآن صفة لا تقوم بنفسها بخلاف قوله ^ و سخر لكم ما فى السموات و ما فى الارض جميعا منه ^ فإن تلك أعيان قائمة بنفسها فهي منه خلقا و أما (الكلام) فوصف قائم بالمتكلم فلما كان منه فهو كلامه إذ يستحيل أن يكون منه و لم يتكلم به .

ثم شهد تعالى للؤمنين بأنهم آمنوا بما آمن به رسولهم ثم شهد لهم جميعا بأنهم آمنوا بالله و ملائكته و كتبه و رسله فتضمنت هذه الشهادة إيمانهم بقواعد الايمان الخمسة التى لا يكون أحد مؤمنا إلا بها و هي الايمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و قد ذكر تعالى هذه الأصول الخمسة فى أول السورة و وسطها